



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

مدى مواجهة المشرع الجزائري للجرائم الالكترونية
"جريمة التزوير الالكتروني نموذجا"

فضيلة شعبان
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
narimaneshra2015@gmail.com

إسم و لقب المشاركين في العمل: معمري إيمان
مؤسسة الانتماء: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
البريد الالكتروني: imane.m1990@gmail.com

1. ملخص الدراسة:

جريمة التزوير الالكتروني من أخطر صور الغش المعلوماتي في المجال التكنولوجي، نظر للدور الهام الذي أصبح يقوم به جهاز الكمبيوتر كونه اقتحم كافة المجالات، وأصبحت هذه الجريمة تجري من خلال التلاعب بمجموعة من المعطيات الالكترونية ذات الآثار القانونية الهامة، ولهذا كان التدخل التشريعي ذو أهمية بالغة.

يعتبر التزوير في الجريمة التقليدية تغييرا بطريقة عمدية في المحرر بإحدى الطرق المحددة قانونا على نحو يتسبب في الإضرار بالغير، أما التزوير الالكتروني يتم من خلال تدخل شخص في النظام المعلوماتي بتغيير أو محو معطيات تكون محفوظة أو مرسله بواسطة نظام معلوماتي، لهذا سوف نتطرق لمدى تصدي المشرع الجزائري لهذه الجريمة كون هذا النوع من الجرائم يتسم بالخطورة والتطور المستمر باستخدام أساليب حديثة يصعب الكشف عنها خاصة مع التطور التكنولوجي الهائل في مختلف المجالات لهذا يجب أن يواكب المشرع ذلك التطور من خلال تعديل النصوص والآليات القانونية للتصدي والحماية من جريمة التزوير الالكتروني خاصة أن لها صور متعددة تناولها المشرع الجزائري خصها بنصوص تجريرية في قانون العقوبات، فما مدى نجاعة ذلك لمواجهة هذه الجريمة؟.

الكلمات المفتاحية: جريمة؛ تزوير؛ إلكتروني؛ حماية؛ عقوبة.

2. تقديم موضوع البحث:

تعتبر جريمة التزوير من أدق الموضوعات في القسم الجنائي على تقدير علماء الفقه المعاصر، حيث تعتبر من أصعب الجرائم ومن شأنها إحداث ضررا ماديا ومعنويا للغير، وعلى سبيل المثال تزوير المستخرجات الالكترونية. هذا وقد تعرضت السندات التقليدية لاسيما السندات الورقية إلى اهتزاز كبير بظهور السندات الالكترونية، ونتيجة لهذا التطور المتزايد للتكنولوجيا الحديثة وهيمنتها على كافة جوانب الحياة المعاصرة، نص المشرع على تجريم التزوير في السندات لأن ذلك يهدد الثقة العامة بين الأفراد، وبالتالي يخل بالاستقرار في المعاملات القانونية في المجتمع، حيث تناولها المشرع الجزائري في قانون العقوبات تحت عنوان " جرائم التزوير".

ودرستنا سوف تنصب على جريمة التزوير الإلكتروني ومدى مواجهة المشرع الجزائري لها، حيث نسعى من خلال هذا البحث الإحاطة بالجوانب القانونية للمستندات الالكترونية في النظام القانوني الجزائري، ومدى مساواة المحرر الالكتروني بالمحرر التقليدي.

بالإضافة لمعرفة مدى مواكبة المشرع الجزائري للتطور الحاصل في المجال الالكتروني، وتغطية الفراغ القانوني الملحوظ تجاه جريمة التزوير الإلكتروني والبحث في أوجه قصور التشريع الجزائري.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

وعلى ذلك، كيف واجه المشرع الجزائري جريمة التزوير الالكتروني؟ وما مدى نجاعة النصوص القانونية في ذلك؟.

3. الإجراءات المنهجية:

لمعالجة هذه الورقة البحثية اتبعنا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في بعض المواضيع؛ أولها المنهج الوصفي حيث يتجلى ذلك في وصف هذه الجريمة وسرد الجانب النظري حول المفاهيم المتعلقة بالتزوير الالكتروني في المحررات الالكترونية، أما المنهج التحليلي عند تعرضنا للنصوص القانونية المتعلقة بالموضوع.

وللإجابة على التساؤل المطروح ارتأينا إتباع الخطة الآتية:

المحور الأول: النظام القانوني لجريمة التزوير الالكتروني

أولاً: مفهوم جريمة التزوير الالكتروني

1- تعريف جريمة التزوير الالكتروني

2- أركان جريمة التزوير الالكتروني

ثانياً: صعوبة اكتشاف وإثبات جريمة التزوير الالكتروني

1- صور جريمة التزوير الالكتروني

2- أساليب إثبات جريمة التزوير الالكتروني

المحور الثاني: آليات مواجهة جريمة التزوير الالكتروني

أولاً: الإجراءات القانونية الخاصة بمواجهة جريمة التزوير الالكتروني

1- إجراءات التحري وجمع الأدلة في جريمة التزوير الالكتروني

2- الحماية الجنائية للمعلومات الالكترونية

ثانياً: العقوبات المقررة لجريمة التزوير الالكتروني

4. خلاصة النتائج

تبين لنا أن التزوير الالكتروني لا يرد على البرامج التي يحملها الحاسوب الالكتروني بل يرد على المعلومات والمعطيات والبيانات الالكترونية المخزنة داخل تلك الحاسبات، ولما كانت جريمة التزوير الالكتروني من الجرائم التي كثر وقوعها عبر الحدود أي تجاوز ارتكابها حدود الدولة الواحدة لأن وقوعها تم بواسطة الكمبيوتر والانترنت، لذلك كانت هناك حاجة ملحة لمواجهة هذه الجريمة على المستوى الدولي.

كذلك إن ذاتية التزوير الالكتروني من حيث اختلاف جريمة التزوير الالكتروني عن جريمة التزوير التقليدية، من حيث طبيعة التزوير، أو من حيث صفة مرتكب الجريمة الذي ينبغي أن يكون ذا خبرة وممارسة تمكنه من ارتكاب جريمة التزوير



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

الالكتروني، بالإضافة إلى صعوبة اكتشاف هذه الجريمة وصعوبة إثباتها، واتضح كذلك إمكانية ارتكاب هذه الجريمة بالطرق المادية والمعنوية ذاتها المنصوص عليها في جريمة التزوير التقليدية، لكن ليس معنى ذلك حصر طرق ارتكاب جريمة التزوير الالكتروني بتلك الطرق لأن طرق ارتكاب هذه الجريمة تتناسب مع التطور العلم والتكنولوجي الهائل في مجال الحواسيب الالكترونية لذلك فهي لا تحدد بطرق معينة على سبيل الحصر.

والعقوبات التي يمكن أن تفرض على مرتكبي جريمة التزوير الالكتروني من الناحية القانونية هي عقوبات سالبة للحرية محددة بالسجن بنوعيه، فضلا عن الغرامة ومن العقوبات التبعية الحرمان من بعض الحقوق والمزايا ومراقبة الشرطة، ومن العقوبات التكميلية الحرمان من بعض الحقوق والمزايا أيضا، بالإضافة إلى المصادرة ومنع الإقامة في مكان معين أو أماكن محددة فضلا عن حظر ممارسة العمل والتعهد بعدم تكرار السلوك، يضاف إلى ذلك كله غلق المحل ووقف الشخص المعنوي أو حله.

5. المراجع:

أ/الكتب:

- طبعايش أمين، الحماية الجنائية للمعاملات الالكترونية.

ب/الأطروحات والرسائل الجامعية:

- حفصي عباس، جرائم التزوير الالكترونية، اطروحة دكتوراه تخصص شريعة وقانون، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران، 2015/2014.

- ديلمي جمال، الاطار القانوني للتوقيع والتصديق الالكترونيين في الجزائر، مذكرة ماجستير فرع قانون العقود، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2017 .

ج/المقالات:

- براهيمي جمال، مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد 2.

- عادل مستاري ورواحنة زوليخة، جريمة التزوير الالكتروني، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، العدد 46 .

- فتيح عمار، جريمة التزوير الالكتروني، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 7، العدد 01، 2019.

- مفيد نايف تركي، اشكالية المحل في جريمة التزوير الالكتروني، كلية القانون، جامعة الانبار العراقية، العدد 8، 2006.

د/الملتقيات:

- حفوطة الأمير عبد القادر وغرداين حسام، الجريمة الالكترونية وآليات التصدي لها، الملتقى الوطني "آليات مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الجزائري"، 29 مارس 2017، الجزائر العاصمة.

- عاقل فصيحة، الجريمة الالكترونية وإجراءات مواجهتها من خلال التشريع الجزائري، المؤتمر الدولي الرابع عشر "الجرائم الالكترونية"، 24-25 مارس 2017، طرابلس- لبنان.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة